بتقدمها كلام اما منافض لما بعدها نحو ما هذا
ساكنا لكنه متحرك او ضده نحو ما هذا اسود
لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن
عمرو ما شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق
قال ابو حيان في النكت الحسان وقد تاتي للتوكيد
نحو لو جاءني لاحسنت اليه لكنه لم يجئ وكان بفتح
الهمزة والتشديد للتشبيه المؤكد عند الجمهور لتركبها
مع الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتاكيد
سواء كان خبرها جامدا او مشتقا نحو كان زيدا
زيد اسدا اذ اصله ان زيدا كاسد فقدمت الكاف
على ان ليدل الكلام على التشبيه من اول وهلة و
فتحت همزة ان للجار وصارا حرفا واحدا مدلولا
بهما على التشبيه والتاكيد وقيل انها بسيطة لان
الاصل عدم التركيب ويلزم عليه ان تكون لمطلق التشبيه
ويليها المشبه دائما بخلاف الكاف ومثل فان الذي
يليها المشبه به او للظن على راي بعضهم نحو كان
زيدا كاتب والصحيح انها لا تكون الا للتشبيه فلا
تاتي للظن بل ولا للتقريب ولا للتحقيق وما اوهم
خلاف التشبيه فهو مؤول به وليت وهي موضوعة
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب

يعود



يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فان عوده
مستحيل عادة او ما فيه عسر نحو ليت لي مالا فاحج
منه فان حصول المال ممكن لكن فيه عسر وتعلق
التمني بالمستحيل كثير وبالممكن قليل ولا يكون في الواجب
ويجب في التمني اذا كان متعلقه ممكنا ان لا يكون ثم
توقع وطماعية في وقوعه والا صار ترجيا ولعل
وهي موضوعة للترجي وهو توقع المحبوب المستقرب
حصوله نحو لعل الله يرحمنا او الاشفاق وهو توقع
المكروه نحو لعلك باخع نفسك ولا يكون الا في الشيء
الممكن بخلاف التمني فانه يكون فيه وفي الممتنع فافترقا
واما الترجي فقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فجهل منه او اوهم قاله في المغني ولو عبر
في التوقع لكان اخصر لشموله لما ذكر والتعليل على
راي الكسائي والاخفش نحو قوله قولا لعلنا
نتذكر او نخشى اي لكي يتذكر وهذا ونحوه عند الجمهور
للترجي وترد الاستفهام عند بعض الكوفيين كقوله
تعالى وما يدريك لعله يزكى وقوله عليه الصلاة
والسلام لبعض صحابه وقد خرج اليه مستعجلا
لعلنا اعجلناك والاية عند المانع محمولة على الترجي
والحديث على الاشفاق وعقيل يجيء بها للمبتدا و



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)